بان بدل الغلط غير موجود في فصيح كلام العرب يعني لو
ابدل كان بدل غلط وهو غير موجود في كلامهم **قوله** و
التميميون يجيزون الاتباع اي للمستثنى وحمل الزمخشري
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
على مذهبهم واطال في بيانه ولخصه بعض المفسرين بقوله
الا الله بالرفع بدل من من لانه فاعل يعلم والتقدير
لا يعلم الا الله الغيب في السموات والارض ولا يجوز جعل
الا هنا استثنا متصلا اه ولا يخفاك ان هذا تخريج التلاوة
على وجه مرجوح عند التميميين **قوله** اي في المتصل و
المنقطع الخ والمقسم انه من كلام تام غير موجب نحو ما قام الا
زيدا القوم ومنه قول الكميت، وما لي الا آل محمد شيعة،
وما لي الا مذهب الحق مذهبا، فان المتبوع وهو احد
أخر عن تابعه وهو مثلك اذ الاصل ما مررت باحد مثلك
ثم مثل صفة احد قدم عليه وقيل ما مررت بمثلك احد هنا
وصار المتبوع وهو احد تابعا يعرب بدلا من مثل بدل كل
من كل او عطف بيان **قوله** واعرابه ما فيه الخ ان قيل
ذكر ما نافية في مقام الاعراب له اصلا وكذلك ذكر الا لانه
لا يكون الا حرفا فالجواب عن الاستدراك انه ليس المراد هنا
بالاعراب مقابل البنا حتى يكون بعض ذكر المبنيات
مستدركا بل المراد تطبيق المركب على القواعد النحوية
سوا كان مبنيا او غير مبني **قوله** برفع المستثنى اي وهو ابوك

الذي

الذي لو كان منصوبا لكان مستثنى **قوله** مع تقدمه على
المستثنى منه وفي بعض النسخ بعد هذا زيادة وهي واعرابه
ما نافية ولي خبر مقدم والا حرف استثنا ملغاة لكون
الاستثنا مفرغا وابوك مبتدا موخر ومضاف اليه وناصر
بدل او عطف بيان من ابوك اه وقوله ما نافية اي
تميمية بنا على انه لا يجوز تقدم خبر ما الحجازية ولو
ظرفا على الاسم **قوله** واما المستثنى بغير وسوى فهو دايما
مجرور بغير وسوى لا بالا اضافة على الاصح من ان العامل في
المضاف اليه هو المضاف واصل غير صفة مفيدة لمغايرة
ما بعدها لما قبلها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد
واما بالصفات نحو دخل بوجه غير الذي خرج به وسوى
في الاصل اسم للمكان المستوي ثم استعمل بمعنى المكان
فقط ثم بمعنى بدل نحو انت لي سوى عمرو اي بدله ثم بمعنى
الاستثنا وما ذكره المص من ان سوى كغير تبع فيه الزجاجي
وابن مالك حيث قال ا سوى كغير معنى واعرابا ويويده
اتاني سواك حكاه الفرا والذي ذهب اليه س والجمهور
انها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجا الذي سواك
قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله
ولم يبق سوى العدوان • دناهم كما دانوا • قال
الناصر ومعنى قول الجمهور بظرفيتها انها منصوبة في
حال الاستثنا نظرا لاصلها من الظرفية والا في حالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)